Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 ـ مكونات تاريخ الأفكار كقناة أساسية لفهم التيار

كان من الممكن الخوض مباشرة في معالجة التيارات الأدبية عند العرب لو لم ننتبه إلى غياب مدخل أساسي ، يكاد يكون مجهولاً ، لدى المؤرخ والناقد الأدبي ، وربما رجع ذلك إلى كون تاريخ الأفكار في تمييزٍ له عن تاريخ الفكر L'histoire des idée ، لا يمس مباشرة الدرس الأدبي ، وربما يعود ذلك إلى جهل تام بهذا الدرس ، الذي ظهر في أمريكا مع لوفجوا ، بصدور نشرته ، له بنيويورك خلال الخمسينات من هذا القرن .

كما ظهر في نفس الفترة ، لاميل كاييت ، بفيلا ديلفي ، منشوراً حول تاريخ الأفكار ، سنة (1943) ، وكانت نفس المادة تدرس بالجامعات السويدية ، تحت عنوان (تاريخ العقائد) ، ووجد بالمانيا ، كرسي دراسة ، يطلق عليه تارة (تاريخ الأفكار) وتارة أخرى (تاريخ الفكر) . هذا دون الحديث عن تدريس الأيديولوجيا ، في الاتحاد السوفياتي .

ويعود الاهتمام الأدبي ، بتاريخ الأفكار ـ كباقي العلوم الإنسانية الأخرى ، وخاصة الفلسفة ـ إلى نزوع النقاد والمؤرخين ، إلى تجاوز اعتبارات الفرديات والعصور والوطنيات لبلوغ دراسة التيارات الكلاسيكية والرومانسية والرمزية . . . إلخ ، في إطار ما يطلق عليه « الأدب العام » .

وكيفما كان التوجه للناقد الجمالي ، أو الفلسفي ، والمؤرخ الأدبي ، فإنه لا يتفق مع ما يترصده مؤرخ الأفكار ، من إستهواء تجريدي ، يقوم على إيجاد روح إنسانية لعصره في كل فكرة ، أو استهواء تاريخي ، يقوم على البحث في